الى حملى ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن الى اخر المغرب

روى ابو العباس الحسنى رضى الله عنه عن رجاله

قال لما انفلت ادريس بن عبد الله من وقعة فخ فصار الى مصر وعلى بريدها واضح مولى صالح ابن ابى جعفر وكان يتشيع فحمله على البريد الى ارض طنجة فخرج بها فلما افضت الامور الى هرون بعد اخيه موسى ضرب عنق واضح صبرا ودس الى ادريس الشماخ اليمامى مولى ابيه المهدي وكتب له الى ابن الاغلب عامله على افريقية فخرج حتى صار الى ادريس فذكر انه متطبب وانه من شيعتهم فشكى اليه ادريس وجعا يجده فى اسنانه فاعطاه سنونا وامره ان يستن به من عند الفجر وهرب تحت الليل فلما طلع الفجر استن ادريس بالسنون فقتله فلما اتصل الخبر بهرون ولى الشماخ بريد مصر وقال فى ذلك شاعرهم

- اتظن يا ادريس انك مفلت • كيد الخليفة او يقيك فرار •
- فليدركنك او تحل ببلدة • لا يهتدى فيها اليك نهار •
- ملك كان الموت يتبع امره • حتى يقال تطيعه الاقدار •

قال احمد بن منصور المرادى قلت لاحمد بن عيسى بن زيد بن علي عليه السلام حدثني رجل عن ابى الرعد عن ابى البركة عن هرثمة عن هرون الملقب بالرشيد انه اعطى سليمن بن جرير مايه الف درهم على ان يقتل له ادريس بن عبد الله فحدثنى ابو عبد الله احمد بن عيسى بن زيد قال كنت عند عمى الحسين بن زيد بهما فى مضربه اذ جاءه رجل جماعة من البربر من اهل المغرب من عند ادريس فجلسوا ناحية وجاء رجل منهم الى الحسين فسلم عليه واكب عليه فناجاه طويلا ثم ان الرجل خرج وقال لنا عمى تدرون من هذا الرجل قلنا لا قال هذا رجل من اهل المغرب من عند ادريس قال الحجاج رجل من عندكم يقال سليمان بن جرير فكان مع ادريس فخالفه فى شي ودخل [illegible] فلما خرج ارسل اليه سليمان بسمكة فحين اكل منها [illegible] ادركوا الرجل سليمان فى منزله فطلب فى منزله فلم نجده فسالنا عنه فقالوا قد خرج فاعلمناه فقال ادركوه ردوه قال فادركناه فامتنع علينا فقاتلناه وقاتلنا فضربناه على وجهه ضربه بالسيف وضربناه على يده فقطعنا اصبعه وفاتنا هاربا ثم قال الحسين بن زيد رايتم هذا الاثر قال احمد بن عيسى رايته مضروبا على وجهه شبيها بما وصف البربري واوما احمد بن عيسى من جانبه موضع الشجة الى الحاجب ورايته وفي يده ضربه قد قطعت اصبعه الابهام قال احمد بن عيسى

وهو قتل ادريس لا شك فيه ما سليمن هذا كان من روسا الشيعة ومتكلميهم فيمن يوثق بعيبه من الناس

وروى بعض الناس ان ادريس اقام ببلاد المغرب عشر سنين يقيم الاحكام ثم دس هرون بشربة سم فى سويق على يدى رجل من اهل العراق فاقام عنده واستانس به ادريس واطمان اليه وكان قد ضمن هرون خمس مايه الف درهم لهذا الرجل فسقاه فمات ادريس من ذلك بعد ثلثة ايام واوصى الى ابنه ادريس ابن ادريس فاقام بعد ابيه يعمل بالكتاب والسنه ويقتدي بابيه وهو احد الشجعان وبقى بعد ابيه احدى وعشرين سنة يملك ارض المغرب وبربر والاندلس ونواحيها وفتح فتوحا كثيرة من بلاد الشرك وحاربته المسودة فلم يقدروا عليه الى ان مات رحمه ثم اوصى الى ابنه ادريس بن ادريس بن ادريس بن عبد الله فاقام مقام ابيه بعدل بين الناس على سيرة ابايه واجداده وهو احد علما ال محمد وهم الى هذه الغاية يتوارثون ارض المغرب وبربر ويعملون بالحق

خروج ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم عليه السلام وقتله وكان خروجه

فى خلافة المامون سنة تسع وتسعين ومايه سنة

اخبرنا ابو العباس الحسنى باسناده عن ابى الفضل نصر بن مزاحم المنقرى قال كان سبب خروج محمد بن ابرهيم ان نصر بن شبيب خرج حاجا قبل ان تعظم شوكته ويعلوا امره الى مكة وذلك فى سنة ست وتسعين ومايه فوافاها وشهد الموسم بشر كثير من اهل الكوفة والبصرة وساير الافاق والبلدان فجعل يتعرض فى الناس فرقة فرقة فسالهم عن السبب الذى استحق به علي عليه السلام التقديم والاثرة فنسقوا له ذلك حتى اثبتوا لعلي الوصية ولولده من بعده فقال نصر فهل في ولده اليوم من يقوم بالولاية قالوا اكثرهم [illegible] والسن ولكن اشدهم احتمالا لها للفضل ثلثة عبد الله بن موسى [illegible] عبد الله بن الحسن واحمد بن عيسى بن زيد بن علي ومحمد بن ابرهيم بن اسمعيل فاما احمد وعبد الله فرجلان قد شغلا بالنسك والعبادة وخلعا الدنيا من اعناقهما وتخليا من الناس فليس احد يعرف مكانهما ولا يقدر على الوصول اليهما الا بنوهما واما محمد فلم يزل ببيته مقبلا على صلوته وصيامه يحضر الموسم ويشهد المشاهد ويقضي الحقوق وهو اخلق بيته بالحركة وقد شهد الموسم فلما كثر من يعشاه من الناس تخوف الفتنة واستتر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)